ولقد كان عند نحسك شغل، عن سماع الغنا وشرب العقار،
وكانما شرف الشريف إذا نمى، جرم جناه إلى اللئيم الراضع،
لوكما تنقص تزداد إذا بلت السماء،
لوكان تجهل تدري كنت لله نبياء،
ومن يسال الركبان عن كل غائب، فلا بد ان يلقى
كعصفورة في كف طفل يسومها، ورود حياض
الموت والطفل يلعب،
يسقط الطير حيث ينتثر الحب، ولتغشى منازل
الكرماء،
إن الناس غطوني تغطيت عنهم، وإن بحثوا عني ففيهم
وحصلته تجمد ثم، وذممته لما عرفته،
فاني بعد دعائي له، يوما ان حتى صرت ادعوا عليه،
ولكل عقل شهوة او غفلة، والمرء محتاج الى التنبيه،
ومن ذا الذي في غاية لعيش نفسه الى غاية اخرى سواها
تطلع،
ومن غاب عن العين، فقد غاب عن القلب،
أقلب طرفي في الديار فلا ارى، وجوه احبائي الذين اريد،
إن سر ابيضان عندي باد، لمصلح كالماء في الغربال،
كنت ادعوا من ربيع لي فرجا، فإذا ما عندكم لي من فرج،
كمتاعة الرمان من لذة فرحها، تجود به حب الثواب
على المرضى،

غير ماسوف

غير ماسوف على عمر، ينقضي بالهم والحزن.
قد وقوا كما دققنا غداة محجر، من الغيظ في اكبادنا والتحوب.
فلما لقيناهم لقونا بمرحبا، كأنهم لا يعرفون لنا ذنبا.
واذا أسأت إلى المسيء، فكيف تعرف بالتفضيل.
تم الباب والحمد لله رب العالمين وحده

باب أعجاز الأبيات

إذا الله سنى عقد شيء تيسرا، من أحسن الظن بالرحمن لم يخب،
وأضيق الأمر أدناه الى الفرج، فبينما العسر إذ دارت مياسير،
يد تشج وأخرى منك تأسوني، وكل إناء بالذي فيه ينضح،
وينطق بالعوراء من كان معورا، ما أشبه الليلة بالبارحة،
وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل، كم بالغي وقد حلم الأديم،
عند الشدائد تذهب الأحقاد، قد انصف القارة من راماها،
لم يلق حمدا مثلها منذ احتلم، وما كل عام روضة وغدير،
متى يلتقي الميت والغاسل، عند الجنان تنفق العذرة،
هدايا مقل الى مكثر، وللمساكين ايضا بالندى ولع،
والنمل يعذر في القدر الذي احتملا، أن ترد الماء بماء أكيس،
سحابة صيف عن قليل تقشع، وصرت لعاثا بعد ما كنت
الصدق ينبي عنك لا الوعيد، او سعتهم سبا وراحوا بالابل،
أشد عيوب المرء جهل عيوبه، ومن ذا الذي يدري بآفته